A41-WP/396[1]
TE/150
2/8/22

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون

اللجنة الفنية

البند ٣١ من جدول الأعمال : سلامة الطيران والتوحيد القياسي للملاحة الجوية

برامج الصحة الوقائية من أجل مراقبي الحركة الجوية

(مُقدَّمة من الجمهورية الدومينيكية)

الموجز تنفيذي

تقدم ورقة العمل هذه اقتراحا بوضع برامج صحة وقائية للحد من المشاكل الصحية المرتبطة بخدمات مراقبة الحركة الجوية بين مراقبي الحركة الجوية من الفئات العمرية الأصغر سنا وبالتالي تعزيز إنتاجيتهم وحسن حالهم.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوَّة إلى أن تحث الدول على تنفيذ برامج الصحة الوقائية لموظفي مراقبة الحركة الجوية من أجل ما يلي:

أ) زيادة إنتاجية مراقبي الحركة الجوية؛

ب) الحفاظ على مستويات عالية من كفاءة مُقدِّم خدمات الحركة الجوية بجعل مراقبي الحركة الجوية أفضل صحة؛

ج) خفض التكاليف التنظيمية المرتبطة بالتأمين الصحي والمسائل ذات الصلة؛

د) تمكين المنظمات من استيعاب الأوقات والأعمار المقترحة للتقاعد والاحتياجات الأخرى من الموظفين.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجيين المُتعلِّقين بالسلامة وبسعة وكفاءة شبكة الملاحة الجوية.
الآثار المالية:	لا توجد
المراجع:	وثيقة الإيكاو Doc 9426، *دليل تخطيط خدمات الحركة الجوية*، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ وثيقة الإيكاو Doc 9859، *دليل إدارة السلامة*، الطبعة الرابعة، ٢٠١٨

١ – المقدمة

١-١ للظروف المرتبطة بالصحة العامة للأفراد، لا سيما صحة مراقبي الحركة الجوية، أهمية بالغة من أجل نماء وتقدُّم جميع مُقدِّمي خدمات الملاحة الجوية. وهناك علاقة مباشرة بين العنصرين، فكلاهما أساسيان لتحقيق الدول الأعضاء في الإيكاو للهدف الاستراتيجي المتمثل في السلامة.

[1] قدَّمت الجمهورية الدومينيكية النسخة باللغة الإسبانية.

٢-١ وبالنظر إلى أننا شهدنا تدهورا كبيرا أو ضعفا كبيرا في صحة مراقبي الحركة الجوية في بلدان عديدة، وانخفاضا في متوسط العمر المتوقع للعمل، لا سيما بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، يجب اعتبار النمط أو العلاقة القائمة فيما يتعلق بالصحة العامة لمراقبي الحركة الجوية عاملا أساسيا عند إدارة النظم المعقدة مثل نظم الطيران المدني الدولي، وعند وضع برامج ومقترحات تركز على الوقاية من المشاكل الصحية وعلاجها.

٢- التحليل

٢-١ من العوامل ذات الصلة بالآثار السلبية على صحة مراقبي الحركة الجوية الشيخوخة والظروف الصحية المتصلة بالوظيفة. وكما هو معروف جيدا، فإن الشيخوخة عملية طبيعية تحددها عدة جوانب وتغيرات ليس فقط في المجال المادي، ولكن أيضا فيما يتعلق بمحفزات بيئة نُظُم الملاحة الجوية ذاتها. ولهذا السبب، ومع تطور خدمة مراقبة الحركة الجوية وتحولها إلى نظام أكثر تعقيدا وديناميةً، تصبح العوامل المتصلة بمواردها البشرية أكثر فأكثر حسما وأهمية.

٢-٢ ومع ذلك، وعلى الرغم من عواقب الشيخوخة على الأداء المعرفي، والتغيُّرات في توفير خدمات مراقبة الحركة الجوية، وتأثير الأمراض والاضطرابات الناجمة عن جائحة فيروس كورونا، فإن أمراضا مثل الأورام الخبيثة وارتفاع ضغط الدم والسكري والأمراض النفسية، ضمن جملة أمور أخرى، أصبحت أكثر تواترا بين مراقبي الحركة الجوية من الفئات العمرية الأصغر سنا. ولهذا السبب تثار شواغل بشأن هذه العوامل الصحية التي تؤثر في مراقبي الحركة الجوية في العديد من البلدان والتأثير المحتمل الذي يمكن أن تحدثه في تشغيل نظم الملاحة الجوية وكفاءتها وتطويرها.

٢-٣ وكما جاء في دليل تخطيط خدمات الحركة الجوية، "أما فيما يتعلَّق بأي شكل آخر من أشكال النقل، فهناك حاجة متأصِّلة إلى توفير خدمات معينة للحركة الجوية بحيث يمكن إجراؤها بطريقة آمنة ومنظَّمة". وهذا هو السبب في أن إتاحة خدمات مراقبة الحركة الجوية ذات الصلة وفي الوقت المناسب أمر أساسي وضروري لأنشطة النقل الجوي.

٢-٤ تعني كلمة "خدمات" أنه ينبغي، إلى أقصى قدر ممكن، أن تكون خدمات الحركة الجوية متاحة للمستعملين، وأن أي إجراء تتخذه خدمات الحركة الجوية بحيث يرجح أن يعوق نية أي من مستعمليها، لا يمكن تبريره إلا إذا كانت نتائج الخدمات المُحسَّنة تعود بالنفع على غالبية المستعملين. واستنادا إلى هذه الفرضية، يتحتم تقييم العوامل السببية للإضرار بصحة مراقبي الحركة الجوية بين الفئات العمرية منهم الأصغر سنا في الوقت المناسب، وقبل كل شيء، يتحتم وضع برامج للوقاية والتخفيف في هذا الصدد.

٢-٥ وقد تناولت هذه الفكرة أيضا الوثيقة Doc 9859، *دليل إدارة السلامة*، الذي ينص على ما يلي: " تحتاج إدارة السلامة إلى تناول الكيفية التي يساهم فيها الأشخاص، سواء مساهمة إيجابية أو سلبية، في سلامة المؤسسة. وتعنى العوامل البشرية بما يلي: فهم السبل التي يتفاعل بها الأشخاص مع العالم، وقدراتهم والقيود المفروضة عليهم، والتأثير على النشاط البشري لتحسين الطريقة التي يقوم فيها الأشخاص بأعمالهم. ونتيجة لذلك تعتبر مراعاة العوامل البشرية جزءاً أساسياً من إدارة السلامة، وتعد ضرورية لفهم المخاطر وتحديدها والتخفيف من وطأتها وكذلك لتحسين مساهمات البشر في السلامة المؤسسية".

٢-٦ ويُطلب إلى كل نظام من نُظُم الملاحة الجوية أن ينظر في هذه المتغيرات فيما يتعلَّق بالصحة العامة لمراقبي الحركة الجوية التابعين له وكيف أن مراقبي الحركة الجوية من الفئات العمرية الأصغر سنا يعانون من آثار سلبية على صحتهم.

٢-٧ من الضروري الحفاظ على علاقة وتوازن إيجابيين من أجل موظفي الطيران فيما يتعلَّق بمسائل من قبيل الصحة البدنية والنفسية، وظروف العمل الجيدة، والكفاءة، والعيش حياة جيدة، وتطوير خدمات الحركة الجوية الفعَّالة والمستدامة.

— انتهى —